الاصحاب فجعلهم خمس طبقات والحاكم اثنى عشر طبقة الذين اسلموا بمكة كالخلفاء
الاربعة ثم اصحاب دار الندوة ثم مهاجرة الحبشة ثم اصحاب العقبة الاولى
ثم الثانية واكثرهم من الانصار ثم اول المهاجرين الذين لحقوه لقبا قبل دخول مكة
ثم اهل بدر ثم المهاجرين بين بدر والحديبية ثم اصحاب بيعة الرضوان
ثم من هاجر بين الحديبية وفتح مكة كخالد بن وليد ثم مسلمة الفتح كمعاوية
وابيه ثم الصبيان والاطفال الذين رووه يوم الفتح في حجة الوداع وغيرهم
كالسائب بن يزيد وابي الطفيل قال السخاوي ومنهم من يجعل كما قال ابن كثير كل
طبقة اربعين سنة وقد يستشهد له بما يروى ان رسول الله عليه السلام
قال طبقات امتي خمس لكل طبقة منهم اربعون سنة فطبقتي وطبقة اصحابي
اهل العلم والايمان والذين يلونهم الى الثمانين اهل البر والتقوى والذين يلونهم
الى يلونهم الى العشرين ومائة اهل التراحم والذين يلونهم الى الستين يعني ومائة
اهل التقاطع والتدابر والتواصل والذين يلونهم الى المائتين اهل الهرج والحرب
رواه يزيد الرقاشي وابو معين وكلاهما من ابن ماجة وكذلك من جاء بعد
الصحابة فقط فقد جعل الجميع اي جميع التابعين طبقة واحدة كما صنع ابن حبان
ايضا كما جعل الصحابة جميعهم طبقة واحدة ومن نظر اليهم باعتبار اللقاء اي من حيث
كثرته وقلته واخذه عن بعضهم وعدمه قسمهم بتخفيف السين اي جعلهم منقسمين
الى طبقات كما فعل محمد بن سعد اي ايضا حيث جعلهم ثلث طبقات وكذا مسلم
في كتاب الطباق وربما بلغ بهم اربع طبقات وقال الحاكم في علوم الحديث هم خمس عشرة
طبقة واحدة ومن نظر اليهم باعتبار اللقاء اي من حيث كثرته وقلته واخذه
عن بعضهم وعدمه قسمهم بتخفيف السين اي جعلهم منقسمين الى طبقات كما فعل
محمد بن سعد اي ايضا حيث جعلهم ثلث طبقات وكذا مسلم في كتاب الطباق
وربما بلغ بهم اربع طبقات وقال الحاكم في علوم الحديث هم خمس عشرة طبقة اخرهم
من لقي انس بن مالك من اهل البصرة ومن لقي عبد الله بن اوفى من اهل الكوفة

ومن لقي

ومن لقي السائب بن يزيد من اهل المدينة والطبقة الاولى من روى عن العشرة المبشرة
بالسماع منهم ولكل منهما اي من الناظرين او النظرين او الاعتبارين وجه اي وجيه
وتوجيه بينه ومن المهم ايضا معرفة مواليدهم جمع الميلاد كمفتاح ومفاتيح ويجوز
كالمولد بمعنى وقت الولادة ووفياتهم بفتح الواو وكسر الفاء وتشديد التحتية وهي
وما قبله فردان من التاريخ اذ حقيقته الاعلام بالوقت الذي يضبط به الوفيات
والمواليد ويعلم منه المعمر من الكهل والكهل من الشاب وما يلحق بذلك من الحوادث
والوقايع التي من افرادها الولايات كالخلافة والتملك ونحوه كالاستيلاد
على البلاد والعباد لان بمعرفتهما يحصل الامن من دعوى المدعي للقاء بعضهم اي من الصحابة
اوالتابعين وهو في نفس الامر ليس كذلك اي كما ادعاه وقد ادعى قوم الرواية
عن قوم فنظر المحققون في التاريخ فظهر انهم زعموا الرواية عنهم بعد وفياتهم
وايضا بهذه المعرفة والمعرفة السابقة يعرف المرسل والمنقطع من المتصل ومن المهم
ايضا معرفة بلدانهم بضم اوله جمع بلد واوطانهم جمع وطن وهو اعم من الاول
وفائدته الامن من تداخل الاسمين اذا اتفقا اي لفظا وخطا لكن افترقا في
النسب بفتحتين وفي نسخة بالنسب ويمكن ان يكون بكسر اوله جمع نسبة ويؤيده
ما في النسخة بالنسبة اي بنسبتهما الى بلديهما المختلفين يحصل التمييز بين الراويين
ومن المهم ايضا معرفة احوالهم تعديلا هو وما بعده منصوبان على التمييز اي تزكية
وتجريحا وفي نسخة جرحا بفتح الجيم وجهالة بفتح اوله والانحصار على الثلاثة
لان الراوي اما ان يعرف عدالته او يعرف فسقه بان يكون مشهورا بالديانة
او مشهورا بالفسق والخيانة او لا يعرف فيه شيء من ذلك اي مما ذكر من العدالة
والفسق حيث لم يكن مشهورا بالديانة او مشهورا بالفسق باحدهما فيكون مجهول
الحال ومن اهم ذلك اي مما ذكر من المهمات بعد الاطلاع اي الوقوف على الحالات
ومنها الاطلاع على نفس الجرح معرفة مراتب الجرح اي ثم التعديل وبهذا يعلم ان الجرح
مقدم على التعديل كما سيجيء التصريح بذلك وانما يحتاج الى معرفتهما لانهم

Copyright © King Saud University